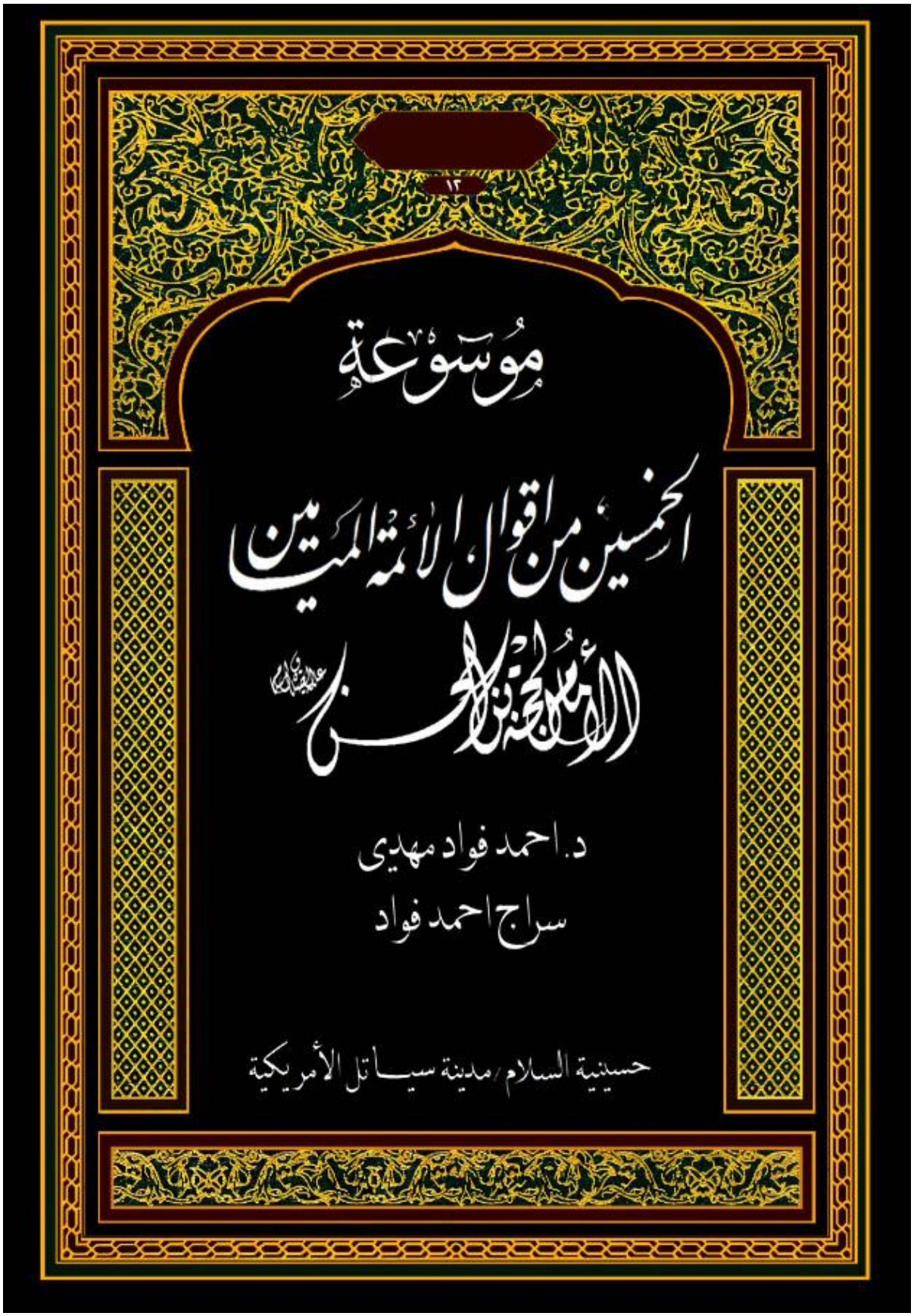
١٣
موسوعة
الخمسين من اقوال الأئمة المعصومين
الأئمة الحجة بن الحسن عليه السلام
د. احمد فواد مهدي
سراج احمد فواد
حسينية السلام / مدينة سياتل الأمريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الخمسين من اقول الائمة الميامين

كتاب

الخمسين من روايات الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

وضع

د. احمد فؤاد مهدي

سراج احمد فؤاد

حسينية السلام

مدينة سياتل ولاية واشنطن الامريكية

الامام الحجة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف

- هو الامام الحجة بن الإمام الحسن العسكري بن الإمام علي الهادي بن مُحَمَّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي السجاد بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليهم الصلاة السلام).

- الخمسين من ألقابه: بقية الله، خليفة الله، حجة الله، عين الله في خلقه، نور الله، الْحقِّ الْجديدِ، الْعالِمِ الّذي عِلْمُهُ لا يبيدُ، مُحْيِي الْمُؤْمِنين، مُبيرِ الْكافِرين، جامِعِ الْكَلِم، صاحِبِ الشّرفِ، حُجّةِ الْمعْبُودِ، وكلِمةِ المحْمُودِ، سفينة النجاة، عين الحياة، المهذب الخائف، الولي الناصح، المنتظر، المنقذ، القائم، الغائب، المنصور، الوارث، المنتقم، المضطر، الخلف الصالح، صاحب الزمان، صاحب الامر، امام العصر، الماء المعين، خاتم الأوصياء، وارِثِ الانْبِياءِ، نور الاصفياء، الناحية المقدسة، فرج المؤمنين، غاية الطالبين، سدرة المنتهى، قاتل الكفرة، مُعِزِّ الاوْلِياءِ، مذِلِّ الاعْداء، السّيْفِ الشّاهِرِ، الْقمرِ الزّاهِرِ، النُّوُرِ الْباهِرِ، شمْسِ الظّلامِ، بدْرِ التّمامِ، ربيعِ الانامِ، نضْرةِ الايّامِ، صاحِبِ الصّمْصامِ وفالقِ الْهامِ، الدّينِ الْمأثُورِ، الْكِتابِ المسطور. وهناك أيضا غير ما ذكر الكثير من ألقابه المباركة الشريفة.

- كنيته: أبا القاسم، أبا صالح
- والدته: السيدة نرجس او مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمّها من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون.
- ميلاده: ولد (عليه الصلاة السلام) في ليلة النصف من شعبان عام ٢٥٥هـ في سامراء.
- صفته: المهدي يتلألأ وجهه كأنه كوكب دري في خده الأيمن خال، معتدل القامة، أسمر اللون، ذو شمائل عربية يخرج وشكله يشبه رسول الله في الخلق والخلق ... وأنه سيظهر شاباً دون الأربعين.

قال امير المؤمنين عليه الصلاة السلام في حقه في نهج البلاغة: (وسيأْتِي غدٌ بِما لا تعْرِفُون يأْخُذُ الْوالِي مِنْ غيْرِها عُمّالها على مساوِئِ أعْمالِها وتُخْرِجُ لهُ الْأرْضُ أفالِيذ كبِدِها وتُلْقِي إِليْهِ سِلْماً مقالِيدها فيُرِيكُمْ كيف عدْلُ السِّيرةِ ويُحْيِي ميِّت الْكِتابِ والسُّـنّةِ. عْطِفُ الْهوى على الْهُدى إذا عطفُوا الْهُدى على الْهوى ويعْطِفُ الرّأْي على الْقُرْآنِ إذا عطفُوا الْقُرْآن على الرّأْيِ).

- إمامته: استلم مهام الإمامة وله من العمر خمس سنوات عام٢٦٠هـ.

معاصريه من الملوك الظلمة: عاصر المعتمد بن المتوكل العباسي في مقتبل حياته المباركة والى يومنا هذا غيبته الصغرى: بدأت من حين استلامه للإمامة وانتهت عام٣٢٩هـ ومن ذلك الحين بدأت الغيبة الكبرى.

فضائله: نزلت فيه آيات عديدة ووردت في حقه الكثير من الأحاديث حتى بلغ عددها إلى ستة آلاف حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسنأتي الى خمسين حديث وردت فيه عليه الصلاة السلام من اهل بيت العصمة والنبوة.

حرزه: يا مالك الرقاب ويا هازم الأحزاب يا مفتح الأبواب ويا مسبب الأسباب سبب لنا سببا لا نستطيع له طلبا بحق لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله (صلى الله عليه وآله). ممن مهج الدعوات، علي بن موسى بن مُحَمَّد الطاووس.

الباب الأول /

خمسون حديث من اهل العصمة والنبوة في الامام المهدي صلوات الله عليهم اجمعين:

ذكرت أحاديث اهل البيت العصمة عن مرحلة ظهوره المقدس وكيف كان حال الشيعة في تلك المرحلة نذكر منها

١. عن جابر الأنصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه الصلاة السلام في غيبته؟
فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب. (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة ٩٣)

٢. عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم الصلاة السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل.

٣. غيبة الشيخ الطوسي: جعفر بن مُحَمَّد، عن إسحاق بن مُحَمَّد، عن أبي هاشم، عن فرات بن أحنف قال: قال أمير المؤمنين عليه الصلاة السلام وذكر القائم فقال: ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل: ما لله في آل مُحَمَّد حاجة. (باب التمحيص والنهى عن التوقيت وحصول البداء في ذلك، بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة ١٠١)

٤. - الغيبة للنعماني: (١) مُحَمَّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة، عن أبي كهمس عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة قال: قال أمير المؤمنين عليه الصلاة السلام: يا مالك ابن ضمرة! كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا، وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض، فقلت: يا أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير؟ قال: الخير كله عند ذلك يا مالك، عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلا يكذبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم، ثم يجمعهم الله على أمر واحد. (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة ١١٥)

٥. عن جابر بن عبد الله الانصاري انه رأى قدام فاطمة الزهراء سلام الله عليها. أنه وجد معها لوحا يكاد ضوؤه يخطف الابصار فيه اثنا عشر اسما قال: فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: أسماء الاوصياء، اولهم ابن عمي و أحد عشر من ولدي اخرهم القائم، قال جابر فرأيت فيه مُحَمَّدا مُحَمَّدا في ثلاث مواضع، و عليا عليا عليا في أربعة مواضع. (وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة - الجزء السادس عشر باب ٣٣ صفحة ٢٤٥).

٦. إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن سعد والحميري معا، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن مُحَمَّد بن النعمان قال: قال أبو عبد الله عليه الصلاة السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولا بيناته، فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء، وإن أشد ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته، فلم يظهر لهم، وقد علم أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين. الغيبة للنعماني: الكليني، عن مُحَمَّد بن يحيى، عن عبد الله بن مُحَمَّد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام مثله (راجع كمال الدين ج ٢ ص ٩، غيبة النعماني ص ٨٣). (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة 96)

٧. الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن مُحَمَّد بن الحسين، عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة، عن مسكين الرحال، عن علي بن المغيرة، عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن علي عليهما الصلاة السلام يقول: لا يكون الامر الذي ينتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين.

٨. - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما الصلاة السلام قال: تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان، لان الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف أولئك المخلصون حقا، وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا، وقال عليه الصلاة السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج. (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة ١٢٢)

٩. الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن مُحَمَّد بن عيسى، عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه الصلاة السلام قال: قال لي: إن حديثكم هذا لتشمئز منه القلوب قلوب الرجال، فانبذوا إليهم نبذا فمن أقر به فزيدوه، ومن أنكره فذروه، إنه لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى إلا نحن وشيعتنا.

١٠. إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن الحسين، عن عثمان ابن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن زرارة بن أعين قال: سمعت الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما الصلاة السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم ذاك؟ قال: يخاف وأشار بيده إلى بطنه وعنقه، ثم قال: وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم [من] يقول: إذا مات أبوه مات ولا عقب له، ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفات أبيه بسنتين لان الله عز وجل يحب (في المصدر ج ٢ ص ١٥، يحب.) أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون. (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة 96)

١١. إكمال الدين: ابن المتوكل، عن مُحَمَّد العطار، عن اليقطيني، عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام قال: صاحب هذا الامر تعمى ولادته على الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا خرج.

١٢. إكمال الدين: الطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه الصلاة السلام [قال:] كأني بالشيعة عند فقدانهم الثالث (موت الامام أبى مُحَمَّد العسكري عليه الصلاة السلام) من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه، قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: لان إمامهم يغيب عنهم، فقلت: ولم؟ قال: لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف. (راجع كمال الدين ج ٢ ص ٤١ باب ما روى عن الرضا عليه الصلاة السلام الحديث ٣ و٤ وهكذا ص ١٥٦ باب علة الغيبة الحديث ٤ وراجع عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٧٣ باب ما جاء عن الرضا عليه الصلاة السلام من الاخبار المتفرقة الحديث ٦، علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٣ باب علة الغيبة وقد أخرجها
المصنف بهذا اللفظ فيما سبق ج ٥١ ص ١٥٢).

١٣. علل الشرائع، إكمال الدين: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه الصلاة السلام لم يقاتل مخالفيه في الأول؟ قال لآية في كتاب الله عز وجل " لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما " (الفتح: ٢٥) قال: قلت: وما يعني بتزايلهم؟ قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين، فكذلك القائم عليه الصلاة السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله عز وجل فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز وجل فقتلهم.
علل الشرائع، إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن علي بن مُحَمَّد، عن أحمد بن مُحَمَّد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام مثله. (راجع علل الشرائع ج ١ ص ١٤١).

١٤. غيبة الشيخ الطوسي: ابن عيسى عن مُحَمَّد بن سنان، عن مُحَمَّد بن يحيى الخثعمي، عن ضريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال: سألت أبا جعفر عليه الصلاة السلام أن يسمي القائم حتى أعرفه باسمه فقال: يا يا خالد! سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة. (راجع قاموس الرجال ج ١ ص ١٨).
وليس هذا كما قال بعض أصحابنا: إنه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة، لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال ويطرق القول بأنها تجري مجرى الألطاف التي تتغير بالأزمان والأوقات، والقهر والحيلولة ليس كذلك، ولا يمتنع أن يقال في ذلك مفسدة ولا يؤدي إلى فساد وجوب الرئاسة.
فان قيل: أليس آباؤه عليهم الصلاة السلام كانوا ظاهرين، ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحد؟ قلنا: آباؤه عليهم الصلاة السلام حالهم بخلاف حاله لأنه كان المعلوم من حال آبائه لسلاطين الوقت وغيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف، ويزيلون الدول، بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم.
وليس كذلك صاحب الزمان، لان المعلوم منه أنه يقوم بالسيف، ويزيل الممالك، ويقهر كل سلطان، ويبسط العدل، ويميت الجور، فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى ثورته فيتتبع ويرصد، ويوضع العيون عليه، ويعنى به خوفا من وثبته، ورهبته من تمكنه، فيخاف حينئذ،

ويحوج إلى التحرز والاستظهار بأن يخفى شخصه عن كل من لا يأمنه من ولي وعدو إلى وقت خروجه. (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة ٩٩)

١٥. - غيبة الشيخ الطوسي: مُحَمَّد الحميري، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن رجل، عن أبي جعفر عليه الصلاة السلام أنه قال: لتمخضن يا معشر الشيعة شيعة آل مُحَمَّد كمخيض الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين، ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا فيمسي وقد خرج منها، ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها. الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن إسماعيل، عن حماد ابن عيسى مثله (راجع غيبة الشيخ ص ٢٢١، غيبة النعماني ص ١١٠).

١٦. وقد قال أبو جعفر عليه الصلاة السلام هي والله السنن القذة بالقذة، ومشكاة بمشكاة ولابد أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم على أمر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم ولو أن العلماء وجدوا من يحدثونهم، ويكتم سرهم لحدثوا ولبثوا الحكمة، ولكن قد ابتلاكم الله عز وجل بالإذاعة وأنتم قوم تحبونا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوي اختلاف أصحابك، ولهذا أسر على صاحبكم ليقال مختلفين. ما لكم لا تملكون أنفسكم، وتصبرون حتى يجيئ الله تبارك وتعالى بالذي تريدون؟ إن هذا الامر ليس يجيء على ما تريد الناس إنما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنما يعجل من يخاف الفوت.

١٧. عن صفوان ابن مهران عن الصادق (عليه الصلاة السلام) أنه قال: الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته (تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة – ١٦جزء باب ٣٣). وهي دلالة في وجه النهي التقية والخوف من جلاوزة عصره.

١٨. إكمال الدين: علي بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه الصلاة السلام فكنت عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما الصلاة السلام، وهو غلام فقمت إليه وقبلت رأسه وجلست. فقال لي أبو عبد الله عليه الصلاة السلام: يا با إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله، وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، بعد عجائب تمر به حسدا له ولكن الله بالغ أمره ولو كره

المشركون. يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته، وأحلهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه.

١٩. إكمال الدين، معاني الأخبار: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه الصلاة السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له، جعلت فداك، وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه الصلاة السلام، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عز وجل " طوبى لهم وحسن مآب " (الرعد: ٣١). (المعاني ص ١١٢، كمال الدين ج ٢ ص ٢٧)

٢٠. غيبة الشيخ الطوسي: مُحَمَّد الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن مُحَمَّد المسلي قال: قال لي أبو عبد الله: والله لتكسرن كسر الزجاج وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن كسر الفخار وإن الفخار لا يعود كما كان، والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان (الواحدة زؤانة: ما يخالط البر من الحبوب) من القمح.

٢١. غيبة الشيخ الطوسي: روي عن علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه الصلاة السلام: [يا علي] إن الشيعة تربى بالأماني منذ مائتي سنة، وقال يقطين لابنه علي: ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن، فقال له علي: إن الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد، غير أن أمركم حضركم فأعطيتم محضه، وكان كما قيل لكم، وإن أمرنا لم يحضر فعللنا بالأماني، ولو قيل لنا: إن هذا الامر لا يكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة، لقست القلوب، ولرجعة عامة الناس عن الاسلام، ولكن قالوا: ما أسرعه وما أقربه؟ تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج. الغيبة للنعماني: الكليني، عن مُحَمَّد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن مُحَمَّد بن أحمد، عن السياري، عن الحسن بن علي، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين مثله (الكافي ج ١ ص ٣٦٩، غيبة الشيخ ص ٢٢١، غيبة النعماني ١٥٨).

٢٢. غيبة الشيخ الطوسي: الغضائري، عن البزوفري، عن علي بن مُحَمَّد، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن مُحَمَّد وعبيس بن هشام، عن كرام، عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه الصلاة السلام هل لهذا الامر وقت؟ فقال: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون كذب الوقاتون.

٢٣. غيبة الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحاف، عن منذر الجواز عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام قال: كذب الموقتون، ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يستقبل. (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة ١٠٣)

٢٤. - غيبة الشيخ الطوسي: بهذا الاسناد، عن عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه الصلاة السلام إذ دخل عليه مهزم الأسدي فقال: أخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه؟ فقد طال، فقال: يا مهزم كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون ونجا المسلمون وإلينا يصيرون.

الغيبة للنعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن مُحَمَّد بن موسى، عن أحمد ابن أبي أحمد، عن مُحَمَّد بن علي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن مثله. الغيبة للنعماني: الكليني، عن مُحَمَّد بن يحيى، عن سلمة، عن علي بن حسان مثله إلى قوله: ونجا المسلمون.

٢٥. غيبة الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان، عن عمر بن أسلم البجلي، عن مُحَمَّد بن سنان عن أبي الجارود، عن مُحَمَّد بن بشر الهمداني، عن مُحَمَّد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال: إن لبني فلان ملكا مؤجلا حتى إذا أمنوا واطمأنوا، وظنوا أن ملكهم لا يزول، صيح فيهم صيحة، فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم، وذلك قول الله عز وجل " حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون " (يونس: ٢٤) قلت: جعلت فداك، هل لذلك وقت؟ قال: لا لان علم الله غلب علم الموقتين إن الله وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، ولم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاز الوقت قالوا: غرنا موسى فعبدوا العجل، ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة، وأنكر في الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا ومساء. بيان: " الصيحة " كناية عن نزول الامر بهم فجاءة. (والحديث في غيبة النعماني ص ٢٧٨ وتمامه في غيبة النعماني ص ١٠٦).

٢٦. غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه الصلاة السلام: إن عليا عليه الصلاة السلام كان يقول إلى السبعين بلاء، وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء؟ فقال أبو جعفر عليه الصلاة السلام يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة سنة فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتم قناع الستر فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا، ويمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه الصلاة السلام فقال: قد كان ذاك.

٢٧. الغيبة للنعماني: الكليني، عن علي بن مُحَمَّد ومُحَمَّد بن الحسن، عن سهل ومُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد جميعا، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه الصلاة السلام قال: إن الله تعالى قد [كان] وقت إلى آخر الخبر (المصدر ص ١٥٧، الكافي ج ١ ص ٣٦٨).

[بيان: قيل: السبعون إشارة إلى خروج الحسين عليه الصلاة السلام والمائة والأربعون إلى خروج الرضا عليه الصلاة السلام إلى خراسان.

أقول: هذا لا يستقيم على التواريخ المشهورة، إذ كانت شهادة الحسين عليه الصلاة السلام في أول سنة إحدى وستين، وخروج الرضا عليه الصلاة السلام في سنة مائتين من الهجرة. والذي يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من البعثة، وكان ابتداء إرادة الحسين عليه الصلاة السلام للخروج ومباديه قبل فوت معاوية بسنتين فان أهل الكوفة - خذلهم الله - كانوا يراسلونه في تلك الأيام وكان عليه الصلاة السلام على الناس في المواسم كما مر، ويكون الثاني إشارة إلى خروج زيد، فإنه كان في سنة اثنتين وعشرين ومائة من الهجرة، فإذا انضم ما بين البعثة والهجرة إليها، يقرب مما في الخبر أو إلى انقراض دولة بني أمية أو ضعفهم، واستيلاء أبي مسلم إلى خراسان، وقد كتب إلى الصادق عليه الصلاة السلام كتبا يدعوه إلى الخروج، ولم يقبله عليه الصلاة السلام لمصالح، وقد كان خروج أبي مسلم إلى خراسان، في سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة فيوافق ما ذكر في الخبر من البعثة. وعلى تقدير كون التاريخ من الهجرة يمكن أن يكون السبعون لاستيلاء المختار فإنه كان قتله سنة سبع وستين، والثاني لظهور أمر الصادق عليه الصلاة السلام في هذا الزمان وانتشار

شيعته في الآفاق مع أنه لا يحتاج تصحيح البداء إلى هذه التكلفات (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة ١٠٦)].

٢٨. إكمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي ابن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما الصلاة السلام عن قول الله عز وجل " ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب " فقال: المتقون شيعة علي عليه الصلاة السلام، والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل: " ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين " (يونس: ٢٠).

٢٩. الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام أنه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملا إلا به؟ فقلت: بلى فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن مُحَمَّدا عبده ورسوله والاقرار بما أمر الله والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا، يعني أئمة خاصة والتسليم لهم، والورع والاجتهاد، والطمأنينة والانتظار للقائم ثم قال: إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء. ثم قال: من سر أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فان مات وقام القائم بعده كان له من الاجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئا لكم أيتها العصابة المرحومة.

٣٠. عن مُحَمَّد بن علي بن الشاه، عن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن، عن أحمد ابن خالد الخالدي، عن مُحَمَّد بن أحمد بن صالح التميمي، عن مُحَمَّد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو، عن الصادق، عن آبائه عليهم الصلاة السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه الصلاة السلام: يا علي! واعلم أن أعظم الناس يقينا (إكمال الدين: ج ١ ص ٤٠٥) قوم يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض.

٣١. غيبة الشيخ الطوسي: الفضل، عن مُحَمَّد بن إسماعيل، عن مُحَمَّد بن سنان، عن أبي يحيى التمتام السلمي، عن عثمان النوا قال: سمعت أبا عبد الله عليه الصلاة السلام يقول: كان هذا الامر في، فأخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء.

٣٢. - تفسير العياشي: أبو لبيد المخزومي قال: قال أبو جعفر عليه الصلاة السلام: يا ابا لبيد إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر تقتل بعد الثامن منهم أربعة، تصيب أحدهم الذبحة، فيذبحه هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم، منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي.

يا با لبيد إن في حروف القرآن المقطعة لعلما جما إن الله تعالى أنزل " ألم ذلك الكتاب " فقام مُحَمَّد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره، وثبتت كلمته، وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين.

ثم قال: وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي إلا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال: الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلك مائة وإحدى وستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما الصلاة السلام " ألم الله " فلما بلغت مدته، قام قائم ولد العباس عند " المص " ويقوم قائمنا عند انقضائها بـ " الر " فافهم ذلك وعه واكتمه. بيان: " الذبحة " كهمزة وجع في الحلق. (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة ١٠٦)

٣٣. تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام قال:

سألته عن قول الله " أتى أمر الله فلا تستعجلوه " (النحل ١) قال: إذا أخبر الله النبي بشيء إلى وقت فهو قوله " أتى أمر الله فلا تستعجلوه " حتى يأتي ذلك الوقت، وقال: إن الله إذا أخبر أن شيئا كائن فكأنه قد كان.

٣٤. الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله، عن مُحَمَّد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب عن مُحَمَّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه الصلاة السلام أنه سمعه يقول: لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لا يبالي الجازر أين يضع يده منها، ليس لكم شرف تشرفونه، ولا سند تسندون إليه أموركم (روضة الكافي ص ٢٦٣). بيان: " المهولة " أي المفزعة المخوفة، فإنها تكون أقل امتناعا و " الجازر " القصاب.

٣٥. غيبة الشيخ الطوسي: سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: إذا فقد الخامس من ولد

السابع من الأئمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بني إنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة، حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه.

٣٦. قرب الإسناد: ابن أبي الخطاب، عن البزنطي قال: سألت الرضا عليه الصلاة السلام عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال: إنا لو أعطيناكم ما تريدون، لكان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال: وقال: وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل لهم، فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا، ولا تغتروا بمن أمهل له فكأن الامر قد وصل إليكم.

٣٧. بهذا الاسناد قال: قلت للرضا عليه الصلاة السلام: جعلت فداك إن أصحابنا رووا عن شهاب، عن جدك عليه الصلاة السلام أنه قال: أبى الله تبارك وتعالى أن يملك أحدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا وعشرين سنة، قال: إن كان أبو عبد الله عليه الصلاة السلام قاله جاء كما قال، فقلت له: جعلت فداك فأي شيء تقول أنت؟ فقال: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح " فارتقبوا إني معكم رقيب، وانتظروا إني معكم من المنتظرين " فعليكم بالصبر فإنه إنما يجئ الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

٣٨. إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن الحميري، عن اليقطيني، عن صالح ابن مُحَمَّد، عن هانئ التمار، قال: قال أبو عبد الله عليه الصلاة السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد - ثم قال هكذا بيده - ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه. (بيان: " القتاد " شجر عظيم له شوك مثل الإبر و " خرط القتاد " يضرب مثلا للأمور الصعبة) الغيبة للشيخ الطوسي: سعد، عن اليقطيني مثله.

٣٩. إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن بزيع، عن عبد الله الأصم، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى، ولا علم، يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السنين وإمارة من أول النهار، وقتل وقطع في آخر النهار.

بيان " اختلاف السنين " أي السنين المجدبة والقحط، أو كناية عن نزول الحوادث في كل سنة.

٤٠. - غيبة الشيخ الطوسي: الغضائري، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن مُحَمَّد بن منصور عن أبيه قال: كنا عند أبي عبد الله جماعة نتحدث، فالتفت إلينا فقال: في أي شئ أنتم؟ أيهات أيهات أيهات لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقى، ويسعد من سعد.
الغيبة للنعماني: أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد، عن أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد المحمدي من كتابه - في سنة ثمان وستين ومائتين، عن مُحَمَّد بن منصور الصيقل، عن أبيه، عن الباقر عليه الصلاة السلام مثله (غيبة الشيخ ص ٢١٨ وغيبة النعماني ص ١١١).
الغيبة للنعماني: الكليني عن مُحَمَّد بن الحسن وعلي بن مُحَمَّد، عن سهل بن زياد، عن مُحَمَّد ابن سنان، عن مُحَمَّد بن منصور، عن أبيه قال: كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوسا عند أبي جعفر عليه الصلاة السلام يسمع كلامنا قال: وذكر مثله. وهكذا في الكافي ج ١ ص ٣٧٠ وفيه: وأبو عبد الله يسمع كلامنا. يقول في كل مرة: لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعناقكم - بيمين.

٤١. غيبة الشيخ الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه الصلاة السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا. وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر ثم تلا " أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (براءة: ١٧).

٤٢. غيبة الشيخ الطوسي: الأسدي، عن سهل، عن مُحَمَّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب، عن مُحَمَّد بن مسلم وأبي بصير قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه الصلاة السلام يقول: لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي. (بحار الأنوار الجزء ٥٣ صفحة ١١٣)

٤٣. الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن مُحَمَّد العطار، عن مُحَمَّد بن الحسن الرازي، عن مُحَمَّد بن علي الكوفي، عن ابن محبوب، عن أبي المغرا، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام أنه سمعه يقول: ويل لطغاة العرب، من شر قد اقترب، قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شيء يسير. فقلت: والله إن من يصف هذا الامر منهم لكثير. فقال: لابد للناس من أن يمحصوا، ويميزوا، ويغربلوا ويخرج في الغربال خلق كثير. (الغيبة للنعماني: الكليني، عن مُحَمَّد بن يحيى، والحسن بن مُحَمَّد، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسن بن علي، عن أبي المغرا، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه الصلاة السلام يقول: وذكر مثله).

٤٤. عن عبد العظيم الحسني عن مُحَمَّد الجواد (عليه الصلاة السلام) في ذكر القائم (عليه الصلاة السلام) قال: يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، وتحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله (صل الله عليه وآله) وكنيته (تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة - باب تحريم تسمية الامام المهدي الجزء ١٦ باب ٣٣).

٤٥. أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن اليقطيني، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر مُحَمَّد بن علي عليهما الصلاة السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله فقال: ليعن قويكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا. وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فان وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده، وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم ولم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا، ومن أدرك قائمنا فقتل معه، كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا.

٤٦. عن ابي عبد الله الصالحي قال سألي اصحابنا بعد مضي أبي مُحَمَّد العسكري (عليه الصلاة السلام) أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب: أن دللتهم على الاسم أذاعوه، وأن عرفوا المكان دلوا عليه.

٤٧. عن داود بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا الحسن العسكري (عليه الصلاة السلام) قال: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ ملم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه، قلت كيف نذكره؟ قال: قولوا الحجة من آل مُحَمَّد (صل الله عليه وآله) (تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة – ١٦جزء باب ٣٣).

٤٨. عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبي مُحَمَّد العسكري (عليه الصلاة السلام) مولود فسماه مُحَمَّدا، وعرضه على خلص أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم.

٤٩. الغيبة للنعماني: علي بن الحسين، عن مُحَمَّد العطار، عن مُحَمَّد بن الحسن الرازي، عن مُحَمَّد بن علي، عن ابن جبلة، عن علي بن أبي حازم عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه الصلاة السلام قال: قلت له: جعلت فداك متى خروج القائم عليه الصلاة السلام؟ فقال: يا ابا مُحَمَّد إنا أهل بيت لا نوقت، وقد قال مُحَمَّد عليه الصلاة السلام: كذب الوقاتون، يا ابا مُحَمَّد إن قدام هذا الامر خمس علامات أولهن النداء في شهر رمضان، وخروج السفياني، وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية، وخسف بالبيداء. ثم قال: يا با مُحَمَّد إنه لابد أن يكون قدام ذلك الطاعونان: الطاعون الأبيض والطاعون الأحمر، قلت: جعلت فداك أي شيء الطاعون الأبيض؟ وأي شيء الطاعون الأحمر؟ قال: الطاعون الأبيض الموت الجاذف (" الجاذف " السريع)، والطاعون الأحمر السيف ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين [في شهر رمضان] ليلة جمعة، قلت: بم ينادى؟ قال: باسمه واسم أبيه: ألا إن فلان بن فلان قائم آل مُحَمَّد فاسمعوا له وأطيعوه، فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلا سمع الصيحة فتوقظ النائم، ويخرج إلى صحن داره، وتخرج العذراء من خدرها، ويخرج القائم مما يسمع، وهي صيحة جبرئيل عليه الصلاة السلام.

٥٠. الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن ابن محبوب عن أبي أيوب، عن مُحَمَّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه الصلاة السلام يقول: اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع، والاجتهاد في طاعة الله، وإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في حد الآخرة، وانقطعت الدنيا عليه فإذا صار في ذلك الحد عرف أنه قد

استقبل النعيم والكرامة من الله، والبشرى بالجنة، وأمن ممن كان يخاف، وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق وأن من خالف دينه على باطل، وأنه هالك. فأبشروا ثم أبشروا! ما الذي تريدون؟ ألستم ترون أعداءكم يقتلون في معاصي الله، ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم، وأنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم، وكفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم، وهو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم.

فقال له بعض أصحابه: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟ قال: يتغيب الرجال منكم [عنه] فان خيفته وشرته فإنما هي على شيعتنا فأما النساء فليس عليهن بأس إن شاء الله تعالى.

قيل: إلى أين يخرج الرجال ويهربون منه؟ فقال: من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان ثم قال: ما تصنعون بالمدينة وإنما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم بمكة فإنها مجمعكم وإنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر ولا يجوزها إن شاء الله. [1] [2]

المصادر

[١] مُحَمَّد باقر المجلسي "قدس الله سره"، بحار الأنوار الجزء ٥٢ و ٥٣، بيروت لبنان: دار احياء التراث العربي - الطبعة الثالثة المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

[٢] العاملي، الفقيه المحدث الشيخ مُحَمَّد بن الحسن الحر، تفصيل و سائل الشيعة الى تحصيل سائل الشريعة - الجزء السادس عشر باب ٣٣صحة ٢٤٠، قم المشرفة: مؤسسة آل البيت - عليهم الصلاة السلام - لاحياء التراث ١٤١٤ هجري ١٩٩٣ ميلادي، المتوفى سنة ١١٠٤ من الهجرة/ ١٥٣٨ميلادية.

الباب الثاني

خمسون من تواقيعه الشريفة واقواله عليه الصلاة السلام:

١. الاحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد مُحَمَّد بن عثمان: وأما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم " (المائدة: ١٠٤) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي، وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الابصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنيكم، ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فان ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى. (بحار الانوار، ج٥٢، ص ٩٢).

٢. إكمال الدين: توقيع منه عليه الصلاة السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ أبو جعفر رضي الله عنه: وجدته مثبتا بخط سعد بن عبد الله رضي الله عنه.

وفقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار، ومناظرته من لقي، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي، وتصديقه إياه، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال، ومرديات الفتن، فإنه عز وجل يقول: " ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " . كيف يتساقطون في الفتنة، ويترددون في الحيرة، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو

من حجة إما ظاهرا، وإما مغمورا، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عز وجل إلى الماضي - يعني الحسن ابن علي - صلوات الله عليه، فقام مقام آبائه عليهم الصلاة السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم. كان نورا ساطعا وقمرا زهرا، اختار الله عز وجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم الصلاة السلام حذو النعل بالنعل، على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عز وجل بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيته، للقضاء السابق والقدر النافذ، وفينا موضعه، ولنا فضله، ولو قد أذن الله عز وجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجته، ولكن أقدار الله عز وجل لا تغالب، وإرادته لا ترد، وتوفيقه لا يسبق. فليدعوا عنهم اتباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا، وليعلموا أن الحق معنا وفينا، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح، إنشاء الله. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٩٠-١٩١).

٣. الإحتجاج: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه، ذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته: للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد.
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أما بعد، سلام عليك أيها المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين، فانا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا مُحَمَّد وآله الطاهرين ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق، أنه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك، أعزهم الله

بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته.
فقف أمدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه، على ما نذكره، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أراناه الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنا يحيط علمنا بأنبائكم، ولا يعزب عنا شئ من أخباركم، ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم، مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.
إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء، فاتقوا الله ﷻ، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حم أجله، ويحمى عليه من أدرك أمله، وهي أمارة لأزوف حركتنا ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون.
اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية، يحششها عصب أموية تهول بها فرقة مهدية أنا زعيم بنجاة من لم يرم منها المواطن الخفية، وسلك في الطعن منها السبل الرضية، إذا حل جمادى الأولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من الذي يليه، ستظهر لكم من السماء آية جلية ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق، يضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق.
ثم تتفرج الغمة من بعده، ببوار طاغوت من الأشرار، يسر بهلاكه المتقون الأخيار، ويتفق لمريدي الحج من الآفاق، ما يأملونه على توفير غلبة منهم واتفاق، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق، شأن يظهر على نظام واتساق. فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهيتنا، وسخطنا، فان امرءا يبغته فجأة حين لا تنفعه توبة، ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمك الرشد، ويلطف لكم بالتوفيق برحمته.
نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام:
هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي، والمخلص في ودنا الصفي، والناصر لنا الوفي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناه أحدا، وأد ما فيه

إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إنشاء الله، وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٧٤-١٧٦).

٤. الإحتجاج: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة نسخته:

من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سلام عليك أيها الناصر للحق الداعي إلى كلمة الصدق، فانا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، إلهنا وإله آبائنا الأولين ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا مُحَمَّد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد: فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه وحرسك من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا، ينصب في شمراخ من بهماء صرنا إليه آنفا من غماليل ألجأ إليه السباريت من الإيمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح من غير بعد من الدهر، ولا تطاول من الزمان، ويأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما تعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال والله موفقك لذلك برحمته.

فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل بذلك، ففيه تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين وتبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون.

وآية حركتنا من هذه اللوثة (اللوثة: الشر والدنس) حادثة بالحرم المعظم، من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحرم، يعمد بكيده أهل الايمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء، فليطمئن بذلك من أولياءنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة لجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم، ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب.

ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وخرج عليه بما هو مستحقه كان آمنا من الفتنة المظلة، ومحنها المظلمة المضلة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته، على من أمره بصلته، فإنه يكون خاسرا بذلك لأولاه وآخرته، ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته، على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم، السعادة

بمشاهدتنا، على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه، ولا نؤثره منهم، والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير، مُحَمَّد وآله الطاهرين وسلم. وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها، هذا كتابنا إليك أيها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط ثقتنا فأخفه عن كل أحد، واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا، شملهم الله ببركتنا [ودعائنا] إن شاء الله، والحمد لله والصلاة على سيدنا مُحَمَّد وآله الطاهرين. (بحار الانوار، ج٥٣، ص ١٧٦-١٧٨).

٥. الإحتجاج: عن الشيخ الموثق أبي عمر العامري رحمة الله عليه قال: تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن أبي غانم أن أبا مُحَمَّد عليه الصلاة السلام مضى ولا خلف له ثم إنهم كتبوا في ذلك كتابا وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموا بما تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عافانا الله وإياكم من الفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب، إنه أنهي إلي ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة أمرهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا وسأونا فيكم لا فينا، لأن الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا. هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون أو ما سمعتم الله عز وجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " (النساء ٥٩) أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم الصلاة السلام؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه الصلاة السلام كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون، حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون. وإن الماضي عليه الصلاة السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم الصلاة السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه، ومن يسد مسده، ولا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر، ولولا أن أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهرمنه عقولكم،

ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب. فاتقوا الله، وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا، فعلينا الاصدار، كما كان منا الايراد، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم، ولا تميلوا عن اليمين، وتعدلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودة على السنة الواضحة، فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم، ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم، والاشفاق عليكم، لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه، المضاد لربه، المدعي ما ليس له، الجاحد حق من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب. وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي أسوة حسنة، وسيردي الجاهل رداءة عمله (أهلكه) وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، عصمنا الله وإياكم من المهالك والأسواء، والآفات والعاهات كلها برحمته فإنه ولي ذلك، والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين، ورحمة الله وبركاته وصلى الله على مُحَمَّد النبي وسلم تسليما. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٧٨-١٨٠).

٦. الإحتجاج: مُحَمَّد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت مُحَمَّد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه الصلاة السلام:

أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل وبين أحد قرابة، من أنكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح، وأما سبيل عمي جعفر وولده، فسبيل إخوة يوسف عليه الصلاة السلام وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب وأما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم. وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقاتون. وأما قول من زعم أن الحسين عليه الصلاة السلام لم يقتل، فكفر وتكذيب وضلال. وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليكم. وأما مُحَمَّد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي. وأما مُحَمَّد بن علي بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله قلبه، ويزيل عنه شكه. وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثمن المغنية حرام. وأما مُحَمَّد بن شاذان بن نعيم فإنه رجل من شيعتنا أهل البيت. وأما أبو الخطاب مُحَمَّد بن أبي زينب الأجدع فإنه ملعون وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالتهم فاني منهم برئ وآبائي

عليهم الصلاة السلام منهم براء. وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل شيئا منها فأكله فإنما يأكل النيران. وأما الخمس فقد أبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث.

وأما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة لنا إلى صلة الشاكين. وأما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم "(المائده ١٠١) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي. وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فان ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى. (بحار الانوار، ج ٥٣، ص١٨٠-١٨٢)

٧. الإحتجاج: عن أبي الحسين مُحَمَّد بن جعفر الأسدي قال: كان فيما ورد علي من الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي إلى صاحب الزمان عليه الصلاة السلام:

أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقولون إن الشمس تطلع من بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشئ مثل الصلاة، فصلها وارغم أنف الشيطان.

وأما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه، فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار، وكلما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج أو لم يحتج، افتقر إليه أو استغنى عنه.

وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا أو يتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب، فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه، لقوله عز وجل " ألا لعنة الله على الظالمين" (هود ١٨). وأما ما سألت عنه من أمر المولود الذي نبتت قلفته بعد ما يختن، هل

يختن مرة أخرى؟ فإنه يجب أن تقطع قلفته [مرة أخرى] فان الأرض تضج إلى الله عز وجل من بول الأغلف أربعين صباحا.

وأما ما سألت عنه من أمر المصلي، والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته؟ فان الناس اختلفوا في ذلك قبلك؟ فإنه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأوثان والنيران، يصلي والصورة والسراج بين يديه، ولا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأوثان والنيران.

وأما ما سألت عنه من أمر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج منها، وصرف ما يفضل من دخلها إلى الناحية، احتسابا للأجر، وتقربا إليكم، فلا يحل لأحد أن يتصرف في مال غيره بغير إذنه، فكيف يحل ذلك في مالنا، من فعل شيئا من ذلك بغير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه، ومن أكل من أموالنا شيئا فإنما يأكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا.

وأما ما سألت عنه من أمر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة، ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها، ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها، ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا، فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها إنما لا يجوز ذلك لغيره.

وأما ما سألت عنه من الثمار من أموالنا يمر به المار، فيتناول منه ويأكل هل يحل له ذلك؟ فإنه يحل له أكله، ويحرم عليه حمله. (بحار الانوار، ج ٥٣، ص١٨٢-١٨٣)

٨. إكمال الدين: أبو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الخزاعي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي ابن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه قال: ورد علي توقيع من الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد ابن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداءا لم يتقدمه سؤال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحل من أموالنا درهما. قال أبو الحسين الأسدي رضي الله عنه: فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من أكل منه غير مستحل له. وقلت في نفسي: إن ذلك في جميع من استحل محرما فأي فضل في ذلك للحجة عليه الصلاة السلام على غيره، قال: فوالذي بعث مُحَمَّدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما كان في نفسي. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهما حراما. (بحار الانوار، ج ٥٣، ص١٨٣-١٨٤)

٩. إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي وحيدر بن مُحَمَّد، عن العياشي، عن آدم بن مُحَمَّد البلخي، عن علي بن الحسين الدقاق، وإبراهيم بن مُحَمَّد معا، عن علي بن عاصم الكوفي قال: خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه الصلاة السلام: ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس. (بحار الانوار، ج ٥٣، ص١٨٤)

١٠. إكمال الدين: مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: سمعت أبا علي مُحَمَّد بن همام يقول: سمعت مُحَمَّد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: خرج توقيع بخطه أعرفه: من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله، وكتبت أسأله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع: كذب الوقاتون. (بحار الانوار، ج ٥٣، ص١٨٤)

١١. إكمال الدين: أبي وابن الوليد معا، عن الحميري، عن مُحَمَّد بن صالح الهمداني قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه الصلاة السلام إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث المروي عن آبائك عليهم الصلاة السلام أنهم قالوا: " قوامنا وخدامنا شرار خلق الله " فكتب عليه الصلاة السلام ويحكم أما قرأتم قول الله عز وجل " وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة " (السبأ ١٨) ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة. (بحار الانوار، ج ٥٣، ص١٨٤-١٨٥)

١٢. إكمال الدين: ابن الوليد، عن سعد، عن علان، عن مُحَمَّد بن جبرئيل، عن إبراهيم ومُحَمَّد ابني الفرج، عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكا مرتادا فخرج إليه: قل للمهزيار قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم، فقل لهم أما سمعتم الله عز وجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم " (النساء ٥٩) هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة أولم تروا أن الله عز وجل جعل لهم معاقل يأوون إليها وأعلاما يهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله عز وجل إليه، ظننتم أن الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك، ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون. يا مُحَمَّد بن إبراهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له فان الله لا يخلي الأرض من حجة، أليس قال لك أبوك قبل وفاته أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما أبطأ ذلك عليه، وخاف الشيخ على نفسه الوحا (السرعة والبدار) قال لك: عيرها على نفسك وأخرج إليك

كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد، فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه، وقال لك اختم مع خاتمي فان أعش فأنا أحق بها، وإن أمت فاتق الله في نفسك أولا ثم في فخلصني، وكن عند ظني بك. أخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان الزمان أصعب ما كان، وحسبنا الله ونعم الوكيل. (بحار الانوار، ج ٥٣، ص ١٨٥-١٨٦)

١٣. إكمال الدين: توقيع منه عليه الصلاة السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ أبو جعفر رضي الله عنه: وجدته مثبتا بخط سعد بن عبد الله رضي الله عنه.

وفقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار، ومناظرته من لقي، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي، وتصديقه إياه، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال، ومرديات الفتن، فإنه عز وجل يقول: " ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " (العنكبوت ٢).

كيف يتساقطون في الفتنة، ويترددون في الحيرة، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا، وإما مغمورا، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عز وجل إلى الماضي - يعني الحسن ابن علي - صلوات الله عليه، فقام مقام آبائه عليهم الصلاة السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

كان نورا ساطعا وقمرا زهرا، اختار الله عز وجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم الصلاة السلام حذو النعل بالنعل، على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عز وجل بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيته، للقضاء السابق والقدر النافذ، وفينا موضعه، ولنا فضله، ولو قد أذن الله عز وجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجته، ولكن

أقدار الله عز وجل لا تغالب، وإرادته لا ترد، وتوفيقه لا يسبق. فليدعوا عنهم اتباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا، وليعلموا أن الحق معنا وفينا، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح، إنشاء الله. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٩٠-١٩١)

١٤. غيبة الشيخ الطوسي: جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي، عن الأسدي عن سعد، عن أحمد بن إسحاق رحمة الله عليه أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه أنه القيم بعد أبيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها.
قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه الصلاة السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إلي في ذلك:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي أنفذته درجه، وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطاء فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا، أبى الله عز وجل للحق إلا إتماما وللباطل إلا زهوقا، وهو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه، ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه، ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم ذمة تكتفون بها إن شاء الله. (بحار الانوار، ج٥٣، ص ١٩٣)

١٥. روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الحسن بن أحمد المكتب والطبرسي في الاحتجاج مرسلا أنه خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمري:
يا علي بن مُحَمَّد السمري اسمع أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وما بين ستة أيام، فاجمع أمرك، ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد الأمد، وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا، وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني

والصيحة، فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. (بحار الانوار، ج٥٣، ص٣١٨)

١٦. وسأل عن أهل الجنة، هل يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟
فأجاب عليه الصلاة السلام: إن الجنة لا حمل فيها للنساء، ولا ولادة، ولا طمث، ولا نفاس، ولا شقاء بالطفولية، وفيها ما تشتهي الأنفس، وتلذ الأعين كما قال سبحانه، فإذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عليه الصلاة السلام عبرة. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٦٣)

١٧. وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة، فان بعض أصحابنا ذكر أنها بدعة فهل يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة.
فأجاب عليه الصلاة السلام: سجدة الشكر من ألزم السنن وأوجبها، ولم يقل إن هذه السجدة بدعة إلا من أراد أن يحدث في دين الله بدعة، وأما الخبر المروي فيها بعد صلاة المغرب والاختلاف في أنها بعد الثلاث أو بعد الأربع، فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل، كفضل الفرائض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح، والأفضل أن يكون بعد الفرض، فان جعلت بعد النوافل أيضا جاز. (بحار الانوار، ج٥٣، باب ٣١، ص١٦١)

١٨. وسأل هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل؟
فأجاب عليه الصلاة السلام يسبح به، فما من شئ من التسبيح أفضل منه، ومن فضله أن الرجل ينسى التسبيح، ويدير السبحة فيكتب له التسبيح. (بحار الانوار، ج٥٣، باب ٣١، ص١٦٥)

١٩. وسأل عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم الصلاة السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟
وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم عليهم الصلاة السلام أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة أم يقوم عند رأسه أو رجليه؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا؟
فأجاب عليه الصلاة السلام أما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة

والذي عليه العمل، أن يضع خده الأيمن على القبر، وأما الصلاة فإنها خلفه ويجعل القبر أمامه، ولا يجوز أن يصلي بين يديه، ولا عن يمينه، ولا عن يساره لأن الإمام عليه الصلاة السلام لا يتقدم عليه، ولا يساوي. (بحار الانوار، ج٥٣، باب ٣١، ص١٦٥)

٢٠. وسأل عن التوجه للصلاة أيقول: " على ملة إبراهيم، ودين مُحَمَّد "؟ فان بعض أصحابنا ذكر أنه إذا قال على دين مُحَمَّد " فقد أبدع، لأنا لم نجده في شئ من كتب الصلاة خلا حديثا في كتاب القاسم بن مُحَمَّد عن جده الحسن بن راشد أن الصادق عليه الصلاة السلام قال للحسن: كيف تتوجه؟ قال: أقول " لبيك وسعديك " فقال له الصادق عليه الصلاة السلام: ليس عن هذا أسألك كيف تقول: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما؟ قال الحسن: أقوله فقال له الصادق عليه الصلاة السلام: إذا قلت ذلك فقل " على ملة إبراهيم، ودين مُحَمَّد، ومنهاج علي بن أبي طالب والائتمام بآل مُحَمَّد حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ".

فأجاب عليه الصلاة السلام التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما على ملة إبراهيم، ودين مُحَمَّد، وهدى أمير المؤمنين، وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم اجعلني من المسلمين أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ثم يقرأ الحمد. (بحار الانوار، ج٥٣، باب ٣١، ص١٥٨-١٦٠)

٢١. وسأله عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه أن يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي أن الله عز وجل أجل من أن يرد يدي عبده صفرا بل يملاها من رحمته (١) أم لا يجوز؟ فان بعض أصحابنا ذكر أنه عمل في الصلاة.

فأجاب عليه الصلاة السلام رد اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض والذي عليه العمل فيه إذا رفع يده في قنوت الفريضة، وفرغ من الدعاء أن يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل، ويكبر ويركع، والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل، دون الفرائض، والعمل به فيها أفضل. (بحار الانوار، ج٥٣، باب ٣١، ص١٦٠-١٦١)

٢٢. إكمال الدين: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن حاتم النوفلي، عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي، عن مُحَمَّد بن بحر بن سهل الشيباني، عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي قال: كنت امرءا لهجا بجمع الكتب... قال (اي الامام العسكري ع) : فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي. قال: فسل قرة عيني - وأومأ إلى الغلام - عما بدا لك منها. فقلت له: مولانا وابن مولانا! إنا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه الصلاة السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنك قد أرهجت على الاسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كففت عني غربك وإلا طلقتك، ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلقهن وفاته.

قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل قال: وإذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلا لهن السبيل، فلم لا يحل لهن الأزواج؟ قلت: لان الله تبارك وتعالى حرم الأزواج عليهن، قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهن؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين. قال: إن الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الأمهات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك، فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حل للزوج أن يخرجها [من بيته]؟ قال: الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنى فان المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحد وإذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد أمر الله عز وجل برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعده، ومن أبعده فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى عليه الصلاة السلام " فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى " فان فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه الصلاة السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الامر فيها من خطبين إما أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة، فان كانت

صلاته جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة [إذ لم تكن مقدسة] وإن كانت مقدسة مطهرة فليس بأقدس وأطهر من الصلاة، وإن كانت صلاته غير جائزة فيها، فقد أوجب على موسى عليه الصلاة السلام أنه لم يعرف الحلال من الحرام، وعلم ما جاز فيه الصلاة وما لم تجز وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها قال: إن موسى عليه الصلاة السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني، وغسلت قلبي عمن سواك، وكان شديد الحب لأهله، فقال الله تبارك وتعالى: " اخلع نعليك " أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولا. قلت: فأخبرني يا بن رسول الله عن تأويل " كهيعص " قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، اطلع الله عليها عبده زكريا عليه الصلاة السلام، ثم قصها على مُحَمَّد صلى الله عليه وآله و ذلك أن زكريا عليه الصلاة السلام سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل عليه الصلاة السلام فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر مُحَمَّدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه، وإذا ذكر (اسم) الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي.

فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته، وقال: " كهيعص " فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة، والياء يزيد وهو ظالم الحسين، والعين عطشه، والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا عليه الصلاة السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته: إلهي أتفجع خير خلقك بولده، أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه، إلهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما. ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر، واجعله وارثا وصيا، واجعل محله مني محل الحسين فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم أفجعني به كما تفجع مُحَمَّدا حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى عليه الصلاة السلام وفجعه به.

وكان حمل يحيى ستة أشهر، وحمل الحسين عليه الصلاة السلام كذلك وله قصة طويلة.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال: مصلح أو

مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟! قلت: بلى، قال: فهي العلة أوردها لك ببرهان يثق به عقلك. أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وأنزل الكتب عليهم، وأيدهم بالوحي والعصمة، إذ هم أعلا [م] الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلها، وكمال علمها، إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق، وهما يظنان أنه مؤمن؟ قلت: لا فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه، ونزول الوحي عليه، اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال الله عز وجل " واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - إلى قوله - لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ".

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد، دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور، وتكن الضمائر، ويتصرف عليه السرائر، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار، بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا عليه الصلاة السلام: يا سعد وحين ادعى خصمك أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد أمور التأويل، والملقى إليه أزمة الأمة، المعول عليه في لم الشعث وسد الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من البشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه وإنما أبات عليا على فراشه، لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به، ولاستثقاله إياه وعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها. فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، وكان لا يجد بدا من قوله [لك]: بلى، فكنت تقول له حينئذ: أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله أن الخلافة بعده لأبي بكر، علم أنها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعد عمر عثمان، ومن بعد عثمان لعلي؟ فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك: نعم.

ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار، ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر باخراجه مع نفسه دونهم.
ولما قال: أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طوعا، لأنهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم، من حال إلى حال من قصة مُحَمَّد صلى الله عليه وآله ومن عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أن مُحَمَّدا صلى الله عليه وآله يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني إسرائيل ولابد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه.
فأتيا مُحَمَّدا فساعداه على [قول] شهادة أن لا إله إلا الله، وبايعاه طمعا في أن ينال كل منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره واستتبت أحواله، فلما أيسا من ذلك، تلثما وصعدا العقبة مع أمثالهما من المنافقين، على أن يقتلوه فدفع الله كيدهم، وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا، كما أتى طلحة والزبير عليا عليه الصلاة السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فلما أيسا نكثا بيعته، وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين... وللقصة تتمه تركناها اختصارا، فمن اراد القصة كامله فليرجع الى المصدر (بحار الانوار، ج٥٢، باب ١٩، ص٧٨-٨٦)

٢٣. الإحتجاج، الغيبة للشيخ الطوسي: روى مُحَمَّد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال: طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى... فقال العمري: إذا أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا، فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدار، وما كلمني بأكثر من أن قال: ملعون ملعون من أخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم (١) ملعون ملعون من أخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم ودخل الدار. (بحار الانوار، ح٥٢، باب ١٨، ص١٥-١٦)

٢٤. غيبة الشيخ الطوسي: جعفر بن مُحَمَّد بن مالك، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر، عن مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري قال: وجه قوم من المفوضة... فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.
فقال لي يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت:

لبيك يا سيدي فقال: جئت إلى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت: يا سيدي ومن هم؟ قال: قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله. ثم سكت عليه الصلاة السلام عني ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: " وما تشاؤن إلا أن يشاء الله ". ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه فنظر إلي أبو مُحَمَّد عليه الصلاة السلام متبسما فقال: يا كامل ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به. والقصة لها مقدمه فمن أرادها كامله فليرجع الى المصدر (بحار الانوار، ج٥٢، باب ١٨، ص٥٠-٥١)

٢٥. الإحتجاج: وعن مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج توقيع من الناحية المقدسة - حرسها الله تعالى، بعد المسائل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لا لأمر الله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون " حكمة بالغة، فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون " السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى " سلام على آل يس، السلام عليك يا داعي الله، وربّاني آياته، السلام عليك يا باب الله وديان دينه، السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه، السلام عليك يا حجة الله ودليل، إرادته السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه، السلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في أرضه. السلام عليك يا ميثاق الله الذي أخذه ووكده. السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه.

السلام عليك أيها العلم المنصوب، والعلم المصبوب، والغوث والرحمة الواسعة وعد غير مكذوب، السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين تقعد، السلام عليك حين تقرأ وتبين. السلام عليك حين تصلي وتقنت، السلام عليك حين تركع وتسجد، السلام عليك حين تحمد وتستغفر، السلام عليك حين تهلل وتكبر، السلام عليك حين تصبح وتمسي، السلام عليك في الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى. السلام عليك أيها الإمام المأمون، السلام عليك أيها المقدم المأمول، السلام عليك بجوامع السلام.

أشهد موالي أني أشهدك يا مولاي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن مُحَمَّدا

عبده ورسوله، لا حبيب إلا هو وأهله، وأشهدك أن أمير المؤمنين حجته، والحسن حجته، والحسين حجته، وعلي بن الحسين حجته، ومُحَمَّد بن علي حجته، وجعفر بن مُحَمَّد حجته، وموسى بن جعفر حجته، وعلي بن موسى حجته، ومُحَمَّد بن علي حجته، وعلي بن مُحَمَّد حجته، والحسن بن علي حجته. وأشهد أنك حجة الله، أنتم الأول والآخر، وأن رجعتكم حق لا ريب فيها، يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وأن الموت حق، وأن ناكرا ونكيرا حق. وأشهد أن النشر والبعث حق، وأن الصراط والمرصاد حق، والميزان والحساب حق، والجنة والنار حق، والوعد والوعيد بهما حق. يا مولاي شقي من خالفكم، وسعد من أطاعكم، فأشهد على ما أشهدتك عليه وأنا ولي لك، برئ من عدوك، فالحق ما رضيتموه، والباطل ما سخطتموه والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيتم عنه، فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبأمير المؤمنين وبكم يا مولاي أولكم وآخركم، ونصرتي معدة لكم ومودتي خالصة لكم. آمين آمين. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٧١-١٧٢)

٢٦. وعن صلاة جعفر إذا سها في التسبيح في قيام أو قعود أو ركوع أو سجود وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟

التوقيع: إذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة أخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٥٢)

٢٧. وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟.

التوقيع: يخرج في جنازته.

وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟

التوقيع: تزور قبر زوجها، ولا تبيت عن بيتها.

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها؟

التوقيع: إذا كان حق خرجت وقضته، وإذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضي، ولا تبيت عن منزلها. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٥٢)

٢٨. وروي عن العالم عليه الصلاة السلام أن من مس ميتا بحرارته غسل يده، ومن مسه وقد برد فعليه الغسل، وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه إلا بحرارته والعمل من ذلك

على ما هو، ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل. التوقيع: إذا مسه على هذه الحال، لم يكن عليه إلا غسل يده. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٥٢)

٢٩. وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيره أن العالم عليه الصلاة السلام قال: عجبا لمن لم يقرأ في صلاته " إنا أنزلناه في ليلة القدر " كيف تقبل صلاته وروي ما زكت صلاة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد. وروي أن من قرأ في فرائضه الهمزة أعطي من الدنيا، فهل يجوز أن يقرأ الهمزة، ويدع هذه السور التي ذكرناها؟ مع ما قد روي أنه لا تقبل الصلاة ولا تزكو إلا بهما. التوقيع: الثواب في السور على ما قد روي وإذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ قل هو الله أحد، وإنا أنزلناه. لفضلها أعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين، وتكون صلاته تامة، ولكن يكون قد ترك الفضل. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٥٢-١٥٣)

٣٠. وعن وداع شهر رمضان متى يكون؟ فقد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال. التوقيع: العمل في شهر رمضان في لياليه، والوداع يقع في آخر ليلة منه، فان خاف أن ينقص جعله في ليلتين. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٥٣)

٣١. وعن قول الله عز وجل " إنه لقول رسول كريم " (التكوير١٩-٢١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله المعني به " ذي قوة عند ذي العرش مكين " ما هذه القوة " مطاع ثم أمين " ما هذه الطاعة، وأين هي؟ فرأيك أدام الله عزك بالتفضل علي بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل وإجابتي عنها منعما، مع ما تشرحه لي من أمر مُحَمَّد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره، بما يسكن إليه ويعتد بنعمة الله عنده، وتفضل علي بدعاء جامع لي ولإخواني للدنيا والآخرة فعلت مثابا إنشاء الله. التوقيع: جمع الله لك ولإخوانك خير الدنيا والآخرة. أطال الله بقاءك، وأدام عزك، وتأييدك وكرامتك، وسعادتك وسلامتك وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك وجعلني من كل سوء ومكروه

فداك وقدمني قبلك الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على مُحَمَّد وآله أجمعين. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٥٣)

٣٢. سأل عن المحرم يجوز أن يشد المئزر من خلفه إلى عنقه بالطول، ويرفع طرفيه إلى حقويه، ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما، ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما إلى خاصرته، ويشد طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فان المئزر الأول كنا نتزر به (١) إذا ركب الرجل جملة يكشف ما هناك وهذا أستر.
فأجاب عليه الصلاة السلام جائز أن يتزر الانسان كيف شاء إذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا أبرة يخرجه به عن حد المئزر، وغرزه غرزا، ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض، إذا غطى سرته وركبتيه كلاهما، فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين، والأحب إلينا والأفضل لكل أحد شده على السبيل المعروفة للناس جميعا إن شاء الله.
وسأل رحمه الله هل يجوز أن يشد عليه مكان العقد تكة؟
فأجاب عليه الصلاة السلام لا يجوز شد المئزر بشئ سواه من تكة ولا غيرها. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٥٩)

٣٣. وسأل أن لبعض إخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصة، وأكرته ربما زرعوا حدودها، وتؤذيهم عمال السلطان، ويتعرض في الأكل من غلات ضيعته، وليس لها قيمة لخرابها، وإنما هي بائرة منذ عشرين سنة، وهو يتحرج من شرائها لأنه يقال: إن هذه الحصة من هذه الضيعة، كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان، فان جاز شراؤها من السلطان، وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا له، وعمارة لضيعته، وإنه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة، وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وإن لم يجز ذلك عمل بما تأمره إن شاء الله.
فأجابه عليه الصلاة السلام الضيعة لا يجوز ابتياعها إلا من مالكها أو بأمره ورضا منه. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٦١)

٣٤. وكتب إليه صلوات الله عليه أيضا في سنة ثمان وثلاثمائة كتابا سأله فيه عن مسائل أخرى، كتب فيه:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أطال الله بقاءك، وأدام عزك وكرامتك، وسعادتك وسلامتك، وأتم

نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عليك، وجزيل قسمه لك، وجعلني من السوء كله فداك، وقدمني قبلك، إن قبلنا مشايخ وعجايز يصومون رجب منذ ثلاثين سنة وأكثر، ويصلون شعبان بشهر رمضان، وروى لهم بعض أصحابنا أن صومه معصية.

فأجاب: قال الفقيه عليه الصلاة السلام (القائل هو أبو القاسم بن روح النوبختي وكيل الناحية المقدسة و سفيرها، ومراده بالفقيه هو القائم المهدي عليه الصلاة السلام): يصوم منه أياما إلى خمسة عشر يوما، ثم يقطعه إلا أن يصومه عن الثلاثة الأيام الفائتة للحديث أن " نعم شهر القضاء رجب ". (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٦٢)

٣٥. وسأل عن رجل يكون في محمله، والثلج كثير بقامة رجل، فيتخوف إن نزل الغوص فيه، وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال، ولا يستوي له أن يلبد شيئا منه لكثرته وتهافته، هل يجوز له أن يصلي في المحمل الفريضة؟ فقد فعلنا ذلك أياما فهل علينا في ذلك إعادة أم لا؟

فأجاب عليه الصلاة السلام لا بأس به عند الضرورة والشدة. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٦٢-١٦٣)

٣٦. وسأل عن الرجل يلحق الامام وهو راكع، فيركع معه ويحتسب تلك الركعة، فان بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتد بتلك الركعة.

فأجاب عليه الصلاة السلام إذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة، وإن لم يسمع تكبيرة الركوع. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٦٣)

٣٧. وسأل عن رجل صلى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلما أن صلى من صلاة العصر ركعتين استيقن أنه صلى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟

فأجاب عليه الصلاة السلام: إن كان أحدث بين الصلاتين حادثة يقطع بها الصلاة أعاد الصلاتين، وإذا لم يكن أحدث حادثة جعل الركعتين الأخيرتين تتمة لصلاة الظهر وصلى العصر بعد ذلك. (بحار الانوار، ج ٥٣، ص١٦٣)

٣٨. وسأل عن الأبرص والمجذوم، وصاحب الفالج، هل يجوز شهادتهم؟ فقد روي لنا أنهم لا يؤمون الأصحاء؟

فأجاب عليه الصلاة السلام: إن كان ما بهم حادث، جازت شهادتهم، وإن كانت ولادة لم تجز. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٦٤)

٣٩. وسأل هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة امرأته.
فأجاب عليه الصلاة السلام: إن كانت ربيت في حجره فلا يجوز، وإن لم تكن ربيت في حجره وكانت أمها في غير حباله (١) فقد روي أنه جائز. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٦٤).

٤٠. وسأل فقال: هل يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة وبيده السبحة أن يديرها وهو في الصلاة.
فأجاب عليه الصلاة السلام: يجوز ذلك إذا خاف السهو والغلط.
وسأل هل يجوز أن يدير السبحة بيده اليسار إذا سبح أو لا يجوز؟
فأجاب عليه الصلاة السلام: يجوز ذلك والحمد لله. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٦٥)

٤١. وسأل عن الضرير إذا اشهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه، هل تجوز شهادته [وبالله التوفيق] أم لا وإن ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز؟
فأجاب عليه الصلاة السلام: إذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته. (بحار الانوار، ج٥٣، ص١٦٦).

٤٢. إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن آدم بن مُحَمَّد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق، عن إبراهيم بن مُحَمَّد العلوي قال: حدثتني نسيم خادم أبي مُحَمَّد الحسن بن علي عليهما الصلاة السلام (قالت) دخلت على صاحب الامر عليه الصلاة السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت فقال لي عليه الصلاة السلام: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام. (بحار الانوار، ج٥٢، باب اسامي الذين رأوا مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه، ص ٣٠)

٤٣. إكمال الدين: بهذا الاسناد عن إبراهيم بن مُحَمَّد العلوي قال: حدثني طريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان فقال: علي بالصندل الأحمر فأتيته ثم قال: أتعرفني؟ فقلت نعم، قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت جعلت فداك فسر لي قال: أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي

وشيعتي. (بحار الانوار، ج٥٢، باب اسامي الذين رأوا مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه، ص ٣٠)

٤٤. الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن مُحَمَّد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك، ومُحَمَّد بن أحمد جميعا، عن ابن محبوب، قال، وقال الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومُحَمَّد بن يحيى، عن ابن عيسى، وعلي بن مُحَمَّد وغيره، عن سهل جميعا، عن ابن محبوب قال: وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي ياسر، عن أحمد بن هليل، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه الصلاة السلام: يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها. (ويذكر عليه الصلاة السلام العلامات الى ان يقول عليه الصلاة السلام) قال: والقائم يومئذ بمكة، وقد أسند ظهره إلى البيت الحرام، مستجيرا به ينادي يا أيها الناس إنا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس، وإنا أهل بيت نبيكم مُحَمَّد ونحن أولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله. فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في مُحَمَّد ﷺ فأنا أولى الناس بمحمد، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم " فأنا بقية من آدم، وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ألا ومن حاجني في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنا أولى الناس بسنة رسول الله، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب.

وأسألكم بحق الله ورسوله وبحقي - فان لي عليكم حق القربى من رسول الله - إلا أعنتمونا، ومنعتمونا ممن يظلمنا، فقد أخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وأبنائنا وبغي علينا، ودفعنا عن حقنا فأوترأهل الباطل علينا. فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله. وللحديث تتمة تركناها اختصارا. (بحار الانوار، ج٥٢، ص٢٣٧-٢٣٩)

٤٥. روي في كتاب بحار الانوار: وروي في بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان، عن أبي مُحَمَّد عيسى بن مهدي الجوهري... فدنوت منه عليه الصلاة السلام فبدا لي نور غشي

بصري، ورهبت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط، فقال لي: يا عيسى ما كان لك أن تراني لولا المكذبون القائلون بأين هو؟ ومتى كان؟ وأين ولد؟ ومن رآه؟ وما الذي خرج إليكم منه؟ وبأي شئ نبأكم؟ وأي معجز أتاكم؟ أما والله لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه، وكادوه وقتلوه، وكذلك آبائي عليهم الصلاة السلام ولم يصدقوهم ونسبوهم إلى السحر وخدمة الجن إلى ما تبين. يا عيسى فخبر أولياءنا ما رأيت، وإياك أن تخبر عدونا فتسلبه، فقلت: يا مولاي ادع لي بالثبات فقال: لو لم يثبتك الله ما رأيتني، وامض بنجحك راشدا فخرجت أكثر حمد الله وشكرا. و من اراد القصة كامله فليرجع الى المصدر (بحار الانوار، ج٥٢، باب ٨، ص ٦٨-٧٠)

٤٦. الشيخ الطوسي: جماعة، عن أبي مُحَمَّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني شيخ ورد الري على أبي الحسين مُحَمَّد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع وأظن ذلك قبل سنة ثلاث مائة أو قريبا منها قال: حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال:
قال الأودي: بينا أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هيوب، ومع هيبته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه، فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم (ويحدثونه) فقلت (يا سيدي) مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله، قال: فناولني حصاة فحولت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك ابن رسول الله؟ فقلت: حصاة فكشفت عن يدي، فإذا أنا بسبيكة من ذهب.
فذهبت فإذا أنا به قد لحقني فقال: ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق وذهب عنك العمى أتعرفني؟ فقلت: اللهم لا، قال: أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملاها عدلا كما ملئت (ظلما و) جورا إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل وقد ظهر أيام خروجي فهذه أمانة في رقبتك فحدث بها إخوانك من أهل الحق. (بحار الانوار، ج٥٢، ص١-٢).

٤٧. فلما أن رأيته بدرته بالسلام فرد علي أحسن ما سلمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق فقلت: سيدي قد البسوا جلباب الذلة، وهم بين القوم أذلاء فقال لي: يا ابن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء فقلت: سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب، فقال: يا ابن المازيار أبي أبو مُحَمَّد عهد إلي أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلا قفرها، والله مولاكم أظهر التقية فوكلها بي فأنا في التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج. فقلت: يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر، واستدار بهما الكواكب والنجوم، فقلت: متى يا ابن رسول الله، (ف) قال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة، ومعه عصا موسى، وخاتم سليمان، تسوق الناس إلى المحشر. والقصة طويله فمن ارادها كامله فليرجع الى المصدر. (بحار الانوار، ج٥٢، باب ١٨، ص١١-١٢)

٤٨. مهج الدعوات: كنت أنا بسر من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم عليه الصلاة السلام فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره الاحياء والأموات: وأبقهم أو قال: وأحيهم في عزنا وملكنا أو سلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة. (بحار الانوار، ج٥٢، باب١٨ ص ٦١)

٤٩. وحكى السيد باقي بن عطوة الحسني أن أباه عطوة كان آدر وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الأمامية ويقول: لا أصدقكم ولا أقول بمذهبكم، حتى يجئ صاحبكم، يعني المهدي عليه الصلاة السلام فيبرؤني من هذا المرض، وتكرر هذا القول منه. فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعا فقال: الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر أحدا فعدنا إليه وسألناه فقال: إنه دخل إلي شخص وقال: يا عطوة فقلت: من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم أر لها أثرا. ومن اراد القصة كامله فليرجع الى المصدر (بحار الانوار، ج٥٢، باب ١٨، ص٦٥)

٥٠. رأيت في ملحقات كتاب أنيس العابدين، وهو كتاب كبير في الأدعية والأوراد ينقل عنه العلامة المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار والآميرزا عبد الله تلميذه في الصحيفة الثالثة ما لفظه: نقل عن ابن طاوس رحمه الله أنه سمع سحرا في السرداب عن صاحب الأمر عليه الصلاة السلام أنه يقول: اللهم إن شيعتنا خلقت من شعاع أنوارنا وبقية طينتنا، وقد فعلوا ذنوبا كثيرة اتكالا على حبنا وولايتنا، فان كانت ذنوبهم بينك وبينهم فاصفح عنهم فقد رضينا، وما كان منها فيما بينهم فأصلح بينهم وقاص بها عن خمسنا، وأدخلهم الجنة، وزحزحهم عن النار، ولا تجمع بينهم وبين أعدائنا في سخطك. (بحار الانوار، ج٥٣، باب كتاب جنة المأوى، ص٣٠٢) [1]

المصادر

مُحَمَّد باقر المجلسي "قدس الله سره"، بحار الأنوار الجزء ٥٢ و ٥٣، بيروت لبنان: دار احياء [١] التراث العربي - الطبعة الثالثة المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

مدينة سياتل الأمريكية – حسينية السلام

جمع وتضمين:

د. احمد فؤاد مهدي

سراج احمد فؤاد

١٤٣٩هـ -٢٠١٨م